DOI: https://doi.org/10.22452/ris.vol8no3.4 **Vol. 8 No. 3 (2021): 51-66**

RIS Online Journal Research in Islamic Studies UNIVERSITI MALAYA

Received: 2021-10-02 **Accepted: 2021-12-01** **Published: 2021-12-28**

Original Article

تنمية الذكاءات المتعددة من منظور تربوي إسلامي

Developing multiple intelligences from an Islamic educational perspective

Sarah Adel Fadhli[a*], Mohamed Azrien Mohamed Adnan[b], & Wan Rohani Binti Wan Mokhtar [c]

[a] Ph.D Candidate, Department of Islamic Education , Academy of Islamic Studies, University of Malaya, Kuala Lumpur
[b] Professor (Ph.D), Department of Islamic Education, Academy of Islamic Studies, University of Malaya, Kuala Lumpur
[c] Professor (Ph.D), Department Islamic Education, Academy of Islamic Studies, University of Malaya, Kuala Lumpur
[*] Corresponding author, email; sara.education.kw2018@gmail.com

ملخص:

حظي الإسلام كمنهج تربوي اهتماما كبيرا، باعتباره نواة المجتمعات، وفي ديمومته ديمومة الحياة البشرية، فالإسلام دين دنيا وآخرة، جاء ليرتقي بالإنسان سلوكًا ومعتقدًا، ومن أجل أن ينشأ الإنسان زَكِيًّا نافعًا لمجتمعه وأمته، آخذ بعين الاعتبار العواطف الإنسانية، والطاقة البشرية، والنزوات الجسدية، والخلجات النفسية في إطار تنمية ذكاءاته المتعددة (الوجودي، اللغوي، الإجتماعي، والعاطفي...). تأتي هذه الدراسة للإجابة على تساؤل رئيس هو: **ما التوجه الإسلامي لتنمية الذكاءات المتعددة في المجال التربوي؟** وستصبو الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها التعرف أكثر على مفهوم منهج التربية الإسلامية، وتشخيص الذكاءات المتعددة، واكتشاف مدى مساهمة منهج التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة، حيث سيتم ذلك وفق منهجية الوصف والتحليل والاستنباط عبر مجموعة من المباحث المتضمنة لمتغيرات الدراسة والمتمثلة أساسا في منهج التربية الإسلامية وتنمية الذكاءات المتعددة، وكمبحث محوري لهذه الدراسة التفصيل في تنمية الذكاءات المتعددة في إطار التوجه الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: تنمية الذكاءات المتعددة، منهج التربية الإسلامية، القرآن الكريم، السنة النبوية الشريفة.

ABSTRACT

Islam as an educational approach has received great attention, as the nucleus of societies, and in its perpetuation as the perpetuation of human life, Islam is a minimum and last religion, which has come to promote human behavior and belief, and for man to develop a useful omen for his society and nation, taking into account human emotions, human energy, physical impulses, and psychological concepts in the development of his multiple flavors (This study comes to answer the president's question: **What is the Islamic tendency to develop multiple intelligence in the field of education?**. The study will aim to achieve a range of objectives, including the further identification of the concept of Islamic education, the diagnosis of multiple intelligence, and the identification of the extent to which

Islamic education will contribute to the development of multiple intelligence. This will be done by the methodology of description, analysis, and assimilation through a group of investigators containing the variables of the study, namely, Islamic education and the development of multiple intelligence.

Keywords: the development of multiple intelligences, Islamic education curriculum, The Holy Quran, and the Prophetic Sunnah.

المقدمة:

لما كانت المدرسة هي المسؤولة الأولى عن الطالب، وكيفية تنميته واستمرار نموه بتوفير وسائل التعلم وأدوات الإدراك، ليتعرف على حقائق الأمور وصفات الأشياء وخصائصها، فإنه يفترض أن تكون هناك علاقة قوية بين طبيعة العملية التربوية وبين الثقة الذاتية والنفسية الإيجابية في مساعدة الطلاب في استخدام واستغلال ما أوتوا من ذكاءات من النظر والتقصي للكشف عن أسرار الوجود، وتجاوز العقبات وتحسين الظروف بما يساعدهم على الإنجاز والنجاح في تحقيق أهدافهم.

ولعل لمنهج التربية الإسلامية مكانة خاصة في تنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلاب، فهو يقوم على أسس ومبادئ مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، حيث يعد القرآن الكريم دستورا منظما لحياة الإنسان، تعزز لديهم الرؤية الصحيحة للأمور الشخصية والاجتماعية من منظور القرآن والسنة، في إطار إرشادات وتوجيهات تساعدهم على بناء قدراتهم التفكيرية بناءا إسلاميا متوازيا يقود إلى تحفيزهم والارتقاء بهم في مجال العبادة وعمارة هذا الكوكب.

ولتحقيق هدف الدراسة وفق منهجية الوصف والتحليل ستشتمل على أربعة مباحث رئيسة، أولها سيكون كتعريف بموضوع الدراسة من خلال إبراز مشكلتها وأسباب اختيارها ومنهجيتها البحثية، وثانيها سيتضمن الإطار النظري لمنهج التربية الإسلامية، وأما المبحث الثالث فسيتطرق إلى كل ما يتعلق الذكاءات المتعددة، أما المبحث الرابع وهو الأخير في الدراسة فسيتم من خلاله تبيان تنمية الذكاءات المتعددة في إطار التوجه الإسلامي.

المبحث الأول: التعريف بموضوع الدراسة

مشكلة الدراسة:

إن الهدف الاستراتيجي من التربية الإسلامية هو الوصول بالفرد إلى الحال الذي يكون فيه مسلما في الاعتقاد والمشاعر والسلوك، ومهذبا في القول والاتجاه، ومتقنا لمهنته وعمله وفق الأساليب الحديثة، وينعكس ذلك على مختلف جوانب حياته المتعلقة بالدعوة الإسلامية، ومن ثم فإن طريقة الإسلام في التربية تتضمن معالجة شؤون الفرد بطريقة شاملة ومتكاملة، سواء تعلق الأمر بجسمه، عقله، وروحه، أو بحياته المادية والمعنوية، ونشاطاته كلها على الأرض.

ومن المعلوم أن تنمية تفكير الفرد يمكن أن تتم من خلال المناهج الدراسية المطبقة في المؤسسات التعليمية، بما فيها المناهج الإسلامية القائمة على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وما تتضمنه من إعجاز علمي يعكس عمليات التفكر والتعقل والتدبر، والتي تساهم في تنمية قدرات التفكير ومستويات الذكاء لدى الطلاب. ومن هنا يتم طرح مشكلة بحثنا من خلال التساؤل الرئيسي: **ما التوجه الإسلامي لتنمية الذكاءات المتعددة في المجال التربوي؟.**

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

1) كون الموضوع قائم على منهج التربية الإسلامية، مستمدا مبادئه من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، التي تعزز لديهم الرؤية الصحيحة للأمور الشخصية والاجتماعية من منظور القرآن والسنة، في إطار إرشادات وتوجيهات تساعدهم على بناء قدراتهم التفكيرية بناء إسلاميا متوازيا يقود إلى تحفيزهم والارتقاء بهم في مجال العبادة وعمارة هذا الكوكب.

2) كما دعت الحاجة لمثل هذا الموضـــوع، لتوعية المعلمين والمعلمات بما هو مناط بهم شـــرعا، فيكون التعامل مع الطلاب ضـمن الضـوابط وبمنظور شـرعي ينمي ذكاءاتهم، والتي يحثنا عليها الله عزوجل في قوله:﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾**(سورة الجمعة: 2)**.
3) تسـليط الضـوء على قضـية تنمية الذكاءات المتعددة من منظور شـرعي، ودراسـة وتحليل أبرز وأهم المســـائل المتعلقة بها، في إطار الدعوة إلى تبني مهارات التفكير، الربط والتحليل، بما يعزز تنمية قدرات الطالب الذهنية والعقلية وحرصه في تحصيل مستوى عال من الذكاء.

منهجية الدراسة:

الدراسة في عمومها ضمن الدراسات الوصفية الأساسية القائمة على المعرفة النظرية، والوصف والتحليل للوصول إلى النتائج عن طريق التحليل والتفسير، وعليه سيتم استخدام المنهج الوصفي في شقه الكيفي القائم على الوصف والتحليل بطريقة منطقية استدلالية للوصول إلى نتائج منطقية تتناسب مع هدفها ومبتغاها.

المبحث الثاني: منهج التربية الإسلامية

التربية الإســلامية تربية متوازنة حيث طابقت النظرة الإســلامية بين مصــالح الدنيا وحياة الآخرة، ويكون ذلك من خلال تربية الإنســان على عيش حياته الدنيا فيما يرضــي الله عزوجل، كما أنها تسـتند في مبادئها على القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشـريفة بما يسـاهم في بناء شـخصـيّة الفرد لتكون شـخصـيّة إسلاميّة ثابتة الأصول والمبادئ، قادرة على الدفاع عن دينها وأمتها إيمانا وقولا وعملا وسلوكا.

المطلب الأول: مفهوم التربية الإسلامية

أولا: تعريف التربية الإسلامية

تعددت تعريفات الباحثين والعلماء للتربية الإســـلامية ولم يتفقوا على مفهوم واحد، ويرجع ذلك لاختلاف أفكارهم وتخصصاتهم ووجهات نظرهم، وهذا ما يمكن ملاحظته في بعض المفاهيم التالية:

- فقد عرفها **(يالجن)** بأنها: "إعداد المســـلم إعدادا كاملا في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام"**(مقداد، 2000، ص 20، ج1)**.
- إن المقصود بالتربية الإسلامية: "النظام التربوي والتعليمي الذي يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسنة أخلاقا وسلوكا مهما كانت حرفته أو مهنته"**(النقيب، والهنيدي، 2004، ص 17)**.
- كما تعرف التربية الإسلامية بأنها: "منهج حياة كامل ونظام متكامل لتربية ورعاية النشء، فهي تشتمل على أهداف وفلســـفة ومناهج التعليم وطرق التدريس، وهي تحرص على الفرد والمجتمع وتحرص أيضـــا على القيم المادية والروحية والأخلاقية، وتوازن بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة"**(الهاشـــمي، والعزاوي، د.ت، ص 54)**.
- وعرفها **(الغلامى)** بأنها: "الإعداد الدقيق لتوجيه السلوك الإنساني توجيها صالحا لنمو شخصية الفرد ومواهبه، وليدرك موازين الخير والفضـيلة توخي الحفظ كيانه وتوثيق بنائه ورفع شـأنه"**(السـعدون، 2012، ص 1019، ع 203)**.
- كما تعرف أيضا بأنها: "مجموع المفهومات التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي جاء بها الإســلام، والتي ترســم عددا من الإجراءات والطرائق العملية التي يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك المرء سلوكا يتفق مع عقيدته"**(إسماعيل، 2000، ص 11)**.

مما سـبق ذكره، نلاحظ وجود تباين في التعاريف والمفاهيم المتعلقة بالتربية الإسـلامية نظرا لتباين مفكريها وعلمائها وأصـــحابها، فلكل منهم أفكاره واتجاهاته الفكرية التي تؤثر على نظرته وتجعله متميزا، ولهذا،فأغلب التعاريف تنصب حول كون التربية الإسلامية منهجا منظما يقتدي به الفرد وينظم حياته نحو الطريق المستقيم والهداية، كما يكوّن شـخصـيته ويصـقل تفكيره ويرسـم طريقة نحو الصـواب. فهي بذلك

تعتبر تنشئة شاملة تسعى للوصول به إلى الكمال الإنساني وتشمل جميع جوانب الشخصية للفرد جسميا وعقليا وفكريا واجتماعيا وخلقيا، وتستمر مع الفرد من المهد إلى اللحد وتعده للحياة الدنيا والآخرة ليكون قادرا على الاستمرار في الحياة، وهي تنشئة تهتم بإعداد الإنسان للتعامل مع المشكلات التي تواجهه في الحياة وفق التعاليم والمبادئ التي جاءت بها القرآن والسنة.

ثانيا: خصائص التربية الإسلامية

تتميز التربية الإسلامية بجملة من الخصائص التي تميزها عن غيرها، ونذكرها فيما يلي:

الخاصية الأولى: الربانية

وتعني أنها لم تتغير ولم تتبدل وهذا يطمئن النفس ويرسخ فيها أنها خير لأنفسنا وأن السعادة تكمن في تنفيذها والشقاء يترتب على تركها **(الشحود، 2009، ص 26)**. إن القرآن الكريم كله توجيهات تربوية هدفها هداية الإنسان إلى ربه ليعبده العبادة الحق فيستقيم حاله في الدنيا والآخرة، وتكون واضحة محددة، وهذه التوجيهات أنواع مختلفة فمنها: توجيهات مباشرة أوامر ونواهي تثير في النفس الإنسانية الدعوة عن طريق الترغيب والترهيب، ومنها ما هو درس يعرض للعبرة ويحتاج إلى تدبير لاستخلاص العبرة المطلوبة **(قطب، 2010، ص 115)**.

الخاصية الثانية: الشمول والموازنة

التربية الإسلامية شاملة في اهتمامها بتنشئة المجتمع لجوانبه المتعددة دينيا وخلقيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا وحضاريا وعلميا، وشاملة في اهتمامها بتنمية المجتمع وتنمية علاقاته بالمجتمعات الأخرى **(جودة، 2011، ص 39)**. والشمول والموازنة من أهم المبادئ التربوية التي يجب فهمها والالتزام بمقتضاها، أما الشمول فيعني أن المنهج التربوي الإسلامي شامل في تحديده للإطار التربوي النفسي والسلوكي فلا يترك جزئية إلا ويكون له تصور وحكم فيها، وهو يتعقب كل مدخل قد يكون مضرا وخاطئا فيحذر المسلم منه أيضا**(الشحود، 2009، ص 45)**.

الخاصية الثالثة: التميز

ونقصد بالتميز صياغة الفرد عقائديا وفكريا وسلوكيا بحيث يتشكل في صورة مستقلة هي الصورة الإسلامية بكل أبعادها وفق الكتاب والسنة المطهرة بالتصور الشامل للحياة في نواحيها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها، والتربية الإسلامية المطلوبة اليوم إنما هي التي تمثل ذلك الرصيد التاريخي الحي للإسلام ونماذجه الفاعلة في ذلك التاريخ **(قطب، 1983، ص 28-29)**.

ثالثا: أهمية التربية الإسلامية

تتجلى أهمية التربية الإسلامية وقيمها من خلال **(جابر، 1997، ص 54)**:

- إنها تنظم حياة الإنسان مع ربه جل جلاله، فالله عز وجل هو الخالق الرازق المستحق للعبادة، والإنسان مخلوق وظيفته عبادة ربه والتوجه إليه دائما.
- إنها تحقق السعادة للإنسان في الحياة الدنيا والآخرة، فالمسلم يعرف قيمة الدنيا، فعالمه أوسع من عالم الحياة المادية الأرضية وحدها، فالتربية الإسلامية تقوم على أساس الواقع المادي والروحي للإنسان دون الاقتصار على جانب واحد منها فقط.
- التربية الإسلامية تنظم حياة المسلم مع مجتمعه الذي يعيش فيه وتعمل على تقوية الروابط بين المسلمين ودعم قضاياهم والتضامن معهم، قال تعالى:﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ **(سورة الحجرات: 10)**.
- التربية الإسلامية تهتم بكل مقومات الإنسان الجسمية والعقلية والنفسية والوجدانية، وتسعى إلى تحقيق التوازن التام بين كل هذه المقومات.

المطلب الثاني: فعالية منهج التربية الإسلامية في المدارس التربوية

أولا: ملامح منهج التربية الإسلامية في المؤسسة التربوية

تم رسم صورة وملامح منهج جديد للتربية الإسلامية في عدة نقاط من أبرزها **(بن عفيف، 2009، ص 71-72)**:

- صياغة مجموعة من الأهداف التربوية التي تعبر عن رؤية معاصرة للقضايا المعاصرة في حياتنا.
- الاهتمام بحفظ القرآن الكريم منذ سن مبكرة في حياة الطلاب، وتوزيع أجزاء القرآن على سنوات الدراسة، بحيث يحفظ الطلاب أكثرها في المرحلة الابتدائية، ويكملون حفظه في المرحلتين الإعدادية والثانوية.
- اعتماد المنهج المقترح على التكامل والترابط العرضي والرأسي، وأن يكون محور التكامل هو القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.
- استثمار حب الطلاب للحركة والنشاط في الاهتمام بالنشاط الديني، والنظرة إليه في ضوء ما يؤديه من إسهامات دينية وتربوية، تؤكد وتعزز ما يدعو إليه الإسلام.
- تضمين المنهج فقه العبادات والمعاملات والتركيز على فقه المرأة فيما يتصل بمدارس البنات. أي أن يكون هناك مقرر مشترك للبنات والأولاد، وقسم خاص بالبنات والمرأة المسلمة، وذلك لتحصينها وتقوية إيمانها في ظل ما تتعرض له من مؤثرات قوية.
- تغذية وجدان الطلاب بفقه السيرة النبوية، ودراستها وعرضها بطريقة مؤثرة، بعيدا عن السرد التاريخي الممل.
- عرض مجموعة من الأحاديث النبوية التي تؤصل القيم الإسلامية، وتبرز عظمة الدعوة الإسلامية، والتنظيم الإسلامي لشؤون المجتمع.

ثانيا: دور مادة التربية الإسلامية في حياة الطالب العلمية والعملية

إن التربية في ضوء الشريعة الإسلامية من حيث المضمون والجوهر منظومة هدفها الشامل ينصب على تنمية الفرد والمجتمع ورفعهما نحو الأفضل عن طريق الاكتمال والنضج والتهذيب والتثقيف المستمر والتواصل، وفي ضوء ذلك تقوم المؤسسة التربوية التعليمية بنشر صورة الواقع الذي يعيش فيه الفرد عضوا نافعا في المجتمع الإسلامي والمستقبل الذي يتطلع إليه من خلال ترجمة أهداف التربية الإسلامية إلى قيم يدركها الفرد ويستوعبها ويعمل بها **(الخزعلي، 2008، ص 64)**.

وتمثل التربية الإسلامية بمفهومها العام نظاما ومنهجا تربويا شاملا له أسسه العقدية والمعرفية والنفسية والاجتماعية، وله نظرياته الخاصة وإجراءاته الميدانية التي يتم اعتمادها منهجا لتربية الفرد وتكوين المجتمع **(الجلاد، 2005، ص 94)**.

وتعد التربية الإسلامية ضرورة اجتماعية ونفسية، إذ الدين الإسلامي في حقيقته جاء لينقل الإنسان من عبادة الأصنام إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وهذه العبادة الحقة تحرر عقله، وتنور قلبه وتقوم سلوكه وتنقذه من الخرافة، وتحقق مصلحته الفردية والاجتماعية **(محسن، وآخرون، 2003، ص 30)**.

وترمي التربية الإسلامية بمناهجها وطرائقها ومقرراتها إلى الغاية العظيمة التي يدل عليها إعداد الفرد الصالح في نفسه النافع لمجتمعه، ولا يتحقق هذا إلا بسعيه لتحقيق العبودية الكاملة لله رب العالمين وشعوره بأهمية الدين في حياته واعتزازه بالانتماء له بترجمته في سلوكياته، فيظهر جليا في أخلاقه ومعاملاته التي يقتدي فيها بالرسول الكريم ويقتفي أثره مرتقيا في مراتب الدين نحو درجات المحسنين، وهذه الغاية العظيمة للتربية الإسلامية تظهر جلية واضحة من خلال مقررات التربية الإسلامية في المدارس حيث وضعت مفرداتها في كافة الفروع (القرآن، التفسير، التوحيد، الحديث الفقه) لتخدم هذه الغاية وتسهم في تحقيقها فتكمل بها تربية شخصيات التلاميذ من جميع جوانبها النفسية والاجتماعية والروحية والسلوكية والعقلية، وليكونوا عباد الله في كل شؤون حياتهم، فالقرآن الكريم تخصص له الحصص الدراسية لتحقيق أهداف قريبة كإتقان تلاوته والتدريب على تجويده والوقوف على معاني مفرداته، إلا أنه يجب ألا يغيب عن ذهن معلم التربية الإسلامية أن الغاية من دراسته وتدريسه إنما هي

تحقيق العبودية لله رب العالمين بالتعبد بتلاوة كلامه عز وجل تلاوة صـــحيحة كما أنزل على محمد عليه الصلاة والسلام وتدبره والاهتداء بهدية والعمل به.

والتفسـير كمقرر دراســي يهدف إلى بيان معاني المفردات والإشــارة إلى المسـتفاد من الآيات مع شرحها إجمالا ليكون القرآن قريبا من فهم الطالب، لكن معلم التربية الإسلامية الحصيف لا يقف عند حدود هذه الأهداف القريبة إنما يربطها بغاية التربية الإسـلامية فتكون حصـص التفسـير وسـيلة لتحقيق الارتباط القوي بكتاب الله وتدبير معانيه والوقوف عند حلاله وحرامه في تحقيق العبودية لله رب العالمين، وكذا مقرر الحديث فإن أهدافه القريبة تكمن في معرفة هدي الله وتدبير معانيه والوقوف عند حلاله وحرامه في طريق تحقيق العبودية لله رب العالمين **(الكردي، 2002، ص 13)**.

إن التربية الإســـلامية تقوم -إذا تم توظيفها بأمثل الطرق بالمســـاهمة- بتشـــكيل التراث وتوجيهه ليتماشى مع الواقع، قصد الوصول إلى نظام تعليمي متميز يرسم دورا مباشرا في القضايا المعاصرة حيث يتم التثقيف العلمي وتنشـــيط حركة الفكر وتجويد الإنتاج في كلا الطرفين: التراث والواقع، ليخلص الفكر التربوي الإسـلامي في نهاية المطاف إلى تكوين نظام تعليمي إسـلامي له سـماته وأهدافه وتاريخه ويمتزج في منهجيته العامة بمقتضيات الأصالة والمعاصرة **(النجار، 1995، ص 9)**.

ثالثا: المعوقات التي تحول دون فعالية منهج التربية الإسلامية

إن مناهجنا الإســـلامية مثل بقية المناهج، لا تخلو من العيوب والمعوقات التي تمنع تحقيق أهدافها بالشكل المطلوب **(بن عفيف، مرجع سابق، ص 65-66)**:

- **فمن حيث أهداف المناهج:** يلاحظ أن هناك جهودا كبيرة قد بذلت في العديد من الدول الإســـلامية من أجل صـياغتها وتحديدها وتنفيذها في ضـوء توجيهات الشـريعة وأغراضـها، إلا أن العديد من الأهداف تواجه صـــعوبات ومشـــاكل أثناء تطبيقها من طرف المعلم،ويرجع ذلك إلى عدم توافر الإمكانات المادية التي تسـاعد على تنفيذها من ناحية، كالوسـائل التعليمية والحاسـب، ومن ناحية أخرى قد يعود إلى ضعف كفاءة المعلم، سواء العلمية أو المهنية أو الشخصية، مما لا يساعده على تهيئة المواقف التعليمية، واختيار أنسـب الأسـاليب التدريسـية والوسـائل لتنفيذ وتحقيق مضـمون المناهج سواء أكان دينيا، معرفيا، وجدانيا ومهاريا.
- **من حيث طبيعة محتوى المناهج:** يلاحظ أن هذه المناهج يغلب عليها الصبغة النظرية، وتفتقر إلى الجانب التطبيقي المهاري، رغم أهمية التلازم بين النظرية والتطبيق في ضوء توجيهات الشريعة الإسلامية وخصائص مناهجها،فمن الواضح إذن، أن اعتماد محتوى مناهج التربية الإسلامية على تنمية الناحية المعرفية لدى المتعلم، وإهمال جوانب الخبرات التربوية الأخرى من شـــأنه أن يؤدي إلى حشـو عقول الطلاب بالمعلومات النظرية وإهمال العمليات العقلية الأخرى كالتفكير والابتكار والتخيل فضـــلا عن حرمان الطلاب من الاسـتفادة من مزايا النشـاط والتجريب والعمل التعاوني، والذي ييســـر لهم تعلم الكثير من القيم الاجتماعية والســـلوكية والاتجاهات التي دعت إليها تربيتنا الإسلامية.
- **من حيث أساليب تقويم المناهج:** يلاحظ أنها تعتمد على أساليب الاختبارات التقليدية والمتمثلة في الاختبارات المقالية أو الموضوعية أو الشفوية فقط، وواضح أن هذه الأساليب قديمة وغير مناسبة باعتبارها تقوم على أساس استدعاء المعلومات من أذهان الطلاب. ولا شك أنها أساليب لا تتناسب مع مبادئ التربية الإسلامية وخصائص مناهجها التي تركز على ضرورة تقويم الأداء المهاري أو السلوكي للمتعلم، جنباً إلى جنب مع رصد أو قياس النمو المعرفي والثقافي لديه.

المبحث الثاني: الذكاءات المتعددة

المطلب الأول: تعريف الذكاءات المتعددة ومبادئها

أولا: تعريف الذكاءات المتعددة

لقد تعدد التعاريف المعطاة لمصطلح "الذكاءات المتعددة" والتي نذكر منها ما يلي:

تعريف (منوخ) التي ذكرت الذكاءات المتعددة على أنها: "إمكانية بيولوجية تجد لها تعبيرا فيما يعد نتاجا للتفاعل بين العوامل التكوينية والعوامل البيئية، ويختلف الناس في مقدار الذكاء الذي يولدون فيه، كما يختلفون في طبيعته ويختلفون في الكيفية التي ينمو بها ذكاءهم، ذلك أن معظم الناس يتفقون على المزج بين أنواع الذكاء لحل شتى المشكلات التي تعترضهم في حياتهم" **(منوخ، 2012، ص 370)**.

وعرفت الذكاءات المتعددة بأنها: " القدرة على حل المشكلات وابتكار المنتجات التي لها قيمة في ثقافة واحدة او اكثر"، كما أنها عند البعض تعنى بـــ: " قدرة نفسية بيولوجية كامنة تستلزم وجود مهارات متعددة يمكن تنشيطها في البيئة الثقافية لتمكن الفرد من معالجة المعلومات وحل المشكلات وابتكار المنتجات التي لها قيمة ضمن الثقافة التي يعيش في كنفها الفرد او في ثقافات أخرى" **(عبد المجيد وناجي، 2013، ص ص 114-115)**.

كما وتمت الإشارة إليها من قبل البعض على أنها: " مجموعة القدرات الإستيعابية البيونفسية الكامنة لمعالجة المعلومات والتي يمكن تنشيطها في البيئة ثقافية لحل المشكلات، وتشكيل أو ابتكار نواتج ذات قيمة من المواقف طبيعية، في نطاق ثقافة واحدة على الأقل" **(الشيخ، 2010، ص ص 33-34)**.

وقد أوضح جاردنر في نظريته أن كل فرد يمتلك سبع قدارت عقلية مستقلة نسبياً (سبعة أنواع من الذكاء) وهذه الذكاءات تشمل: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكاني البصري، الذكاء الموسيقي، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء الشخصي الذاتي، الذكاء الإجتماعي**(البشيتي، 2015، ص ص 34-35)**.

ثانيا: مبادئ الذكاءات المتعددة

حتى نقول أن هناك ذكاءات متعددة لابد من توفر مجموعة من المبادئ والأسس الواجب آخذها بعين الاعتبار **(الدليمي، 2009، ص ص 36-37)**:

- كل شخص لديه خليط فريد لمجموعة ذكاءات نشيطة ومتنوعة؛
- تختلف أنواع الذكاء في النمو كلها داخل الفرد الواحد، أو بين الأفراد؛
- يمكن أن يتم التعرف على الذكاءات المتعددة وقياسها وتحديدها؛
- تعمل الذكاءات عادة بطرق متفاعلة، ولكن نتاجها يختلف من فرد لآخر؛
- يمكن للفرد أن يكون ذكيا بأكثر من وسيلة في كل فئة من الذكاءات. فيمكن لشخص غير قادر على القراءة أن يجيد رواية القصص لامتلاكه حصيلة لغوية عالية من خلال قدرته على التعبير واستخدام المفردات؛
- كل أنواع الذكاءات المتعددة حيوية وديناميكية(متغيرة)؛
- إن لثقافة الفرد وتجاربه ومعارفه وخبراته السابقة دورا أساسيا في بناء المهارات والمعتقدات والمعرفة لكل الذكاءات.

المطلب الثاني: الأهمية التربوية الذكاءات المتعددة ونظرياتها

أولا: الأهمية التربوية الذكاءات المتعددة

تلعب الذكاءات المتعددة لدى الطالب دور كبير من الجانب التربوي وذلك في إطار تجنب إغفال الكثير من المواهب بسبب الاعتماد على التقييم الفردي واختبارات الذكاء. ومن ثما فإن الأهمية الكبرى، والقيمة العظمى للذكاءات المتعددة تكمن في تطبيقاتها التربوية التي أكدت فاعليتها في الجوانب التالية:

- تحسين مستويات الأداء لدى الطلاب ورفع مستويات اهتماماتهم تجاه المحتوى العلمي؛
- امكانية استخدام الذكاءات المتعددة كمدخل للتدريس بأساليب متعددة؛

كما وتحث الذكاءات المتعددة كنظرية التربويين على التالي:

- فهم قدرات واهتمامات الطلاب؛
- استخدام أدوات عادلة في القياس تركز على القدرات؛

- المطابقة بين حاجات المجتمع وهذه الاهتمامات؛
- مرونة وحرية التدريس للطلبة (كاختيار الطلبة للطريقة التي تناسبهم للدراسة)؛
- تساعد على أن يوجه كل فرد للوظيفة التي تناسبه والتي تلائم قدراته ويتوقع أن ينجح فيها، فإذا ما استخدم نوع الذكاء المناسب وبشكل جيد قد يساعد ذلك على حل كثير من المشكلات؛
- تكمن من التفاعل بين الفرد وأي ميدان من ميادين الحياة، وهذا التبلور يبنى على أساس التدريب مع وجود القدرة والممارسة ومناسبتها لطبيعة الفرد نفسه **(بن بريكة، 2017، ص 102)**.

ثانيا: نظريات الذكاء المتعدد

من أبرز النظريات التي تناولت تنمية الذكاءات المتعددة بالدراسة والتحليل:

1) نظرية بنية الذكاء عند بياجيه

توضح فلسفة (بياجيه) تأثير التركيب البيولوجي للإنسان على قدراته العقلية، وتأثير البيئة على تركيب الفرد، فهذا الأخير يسعى إلى أن يستوعب البيئة التي يعيش فيها ويتكيف معها، لذا فإن الذكاء بالنسبة (لبياجيه):" هو شكل من أشكال التكيف، يتطور بواسطة عمليتي الاستيعاب والتلاؤم، كما أنه لا يظهر فجأة، وبالتالي فهو عملية توازن مستمرة لإدخال الجديد في إطار البنيات العقلية الموجودة سابقا، وإيجاد بنيات جديدة أكثر تكاملا، فكل خبرة يمر بها الفرد تساهم في نمو ذكائه، والأمر يعتمد على مبدأ للتدرج يتم وفق مراحل محددة عمريا" **(صادقي، 2014، 144)**.

ما يعني أن بياجيه فهم الذكاء كشكل من أشكال التكيف: تكيف الإدراك مع الأشياء، واستخدم فكرة التكيف بالمعنى البيولوجي: تكامل، أو استيعاب، المنبهات (المعلومات، المدخلات) من البيئة إلى الكائن الحي، جنبًا إلى جنب مع تعديل الكائن الحي لهذه المنبهات أو تكييفها. ووفقا له، فإن ديناميكية الاستيعاب/التكيف تقود الدماغ البشري نحو البنيات الحسية والمعرفية المعقدة بشكل متزايد: من أفعال الأطفال إلى العمليات المنطقية والمجردة للمراهقين والبالغين. ومع ذلك، فإن ديناميكية الاستيعاب / التكيف اليوم تبدو غير كافية، وخجولة للغاية، لوصف الطريقة التي يتطور بها الذكاء في إطار منافسة قوية (تداخل) بين استراتيجيات الإدراك العصبي في جميع الأعمار (خاصة أن بياجيه رأى هذا الارتباط المباشر مع علم الأحياء فقط في مستوى البنيات الحسية الأولية) (Piaget, 1947, p 17).

وفي هذا الصدد؛ نجد أن بياجيه ربط الذكاء بالمنطق، وبالتحديد الصوري والرياضي، فهذا الأخير يشكل ببساطة بديهيات حالات توازن الفكر، وليس العلم المقابل لهذه البديهيات إلا سيكولوجيا الفكر نفسها. فإذا جرى توزيع المهمات على هذا النحو يجدر بسيكولوجيا الذكاء أن تتابع، قطعا، باعتبارها ذات طبيعة منطقية رياضية **(بياجيه، ب.ت، ص 9)**.

ومن ثم لم يهتم بياجيه بقياس الذكاء بالطريقة الكمية، بل انصب اهتمامه على الكشف عن البنى العقلية عند الطفل وكيفية تطور العمليات لديه، كما ركز على كيفية تفكير الطفل، ولم يحاول أن يضع الاختبارات المقننة لقياس الذكاء، ذلك أن همه الوحيد انحصر في معرفة كيف يفكر الطفل، وكيف يدرك الأشياء، وكيف يصور نفسه والعالم الخارجي **(شرفاوي، 2012، ص 126)**.

2) نظرية الذكاء الثلاثي حسب ستيرنبرغ

جاءت نظرية الذكاء الثلاثي في نفس الوقت الذي بدأ علماء نفس وتربويون في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي التشكيك في مدى جدوى تصنيفهم الناس والتعامل معهم حسب الذكاء التقليدي، الذي كلفنا على مر عشرات السنين وحتى يومنا هذا، بنظرهم، هدر طاقات بشرية كثيرة وإحباطا غير مبرر للكثير من الأبناء والبالغين نتيجة الحكم عليهم بالفشل. في كثير من الأحيان، سبب هذا الفهم تحجيم قدرات الأفراد الكامنة بالإنتاج والخلق ومساهمتهم لمجتمعهم، وفي أحيان أخرى تسربهم من الجهاز التعليمي. كما أن النهج الذي اقترحه بنجامين بلوم في العام 1956 لفهم مستويات المعرفة والأبعاد الذهنية التي علينا بناؤها واستغلالها بنفس الوقت في عملية التعليم، وجد له، باعتقادي، ترجمة في نظرية الذكاء المتعدد **(حجازي، 2020، ص 14)**.

وتقوم نظرية الذكاء الثلاثي على ثلاث جوانب متفاعلة فيما بينها **(الركيبات وقطامي، 2016، ص 622)**:

- **الذكاء التحليلي:** ويشـــير إلى قدرة الفرد على إجراء عمليات التحليل والتقويم والحكم على الأمور، وإجراء عملية المقارنة بين الأشياء، بحيث تصبح هذه العمليات أداء معتادا للفرد يؤديه بصورة طبيعية في كل المواقف. ويعد الذكاء التحليلي موازيا لمفهوم الذكاء التقليدي الذي يلعب دورا رئيســـا في التحصيل الأكاديمي للفرد، فهو يتضمن القدرة على حل المشكلات وتقييم الأفكار المختلفة.
- **الذكاء الإبداعي:** ويشير إلى مقدرة الفرد على الاستفادة من مهاراته في عمليات الاختراع والاكتشاف والتخيل وبناء الافتراضـات عند مواجهة موقف جديد يتطلب تقديم الحلول. ويتضـمن الذكاء الإبداعي قدرتين أســاســيتين، تتعلق الأولى بالمقدرة على التعامل مع الخبرات الجديدة من خلال الاعتماد على الخبرات الســابقة وتنظيم المكونات الأدائية، وترتبط القدرة الثانية بتحويل المهارات الجديدة - المتعلمة في المواقف التي لم يسبق مواجهتا من قبل - إلى مهارات آلية لا تستغرق الكثير من الانتباه والتذكر.
- **الذكاء العملي:** يقصـد به مقدرة الفرد على توظيف مهاراته بصـورة عملية في سـياق العالم الواقعي، وتشـــكيل مواقفه بما يتوافق مع بيئته، وبما يمكنه من تقديم الحلول للمشـــاكل اليومية التي تواجهه. ويتضمن الذكاء العملي المقدرة على تحليل المواقف وفهمها والاستفادة من المعرفة الضمنية المتوافرة لديه في الحياة اليومية.

3) نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر

نشر (هوارد جاردنر Gardner Howard) عام 1983، وهو عالم سيكولوجي بكلية التربية جامعة هاردفارد كتاب "أطر العقل"، وتضمن نظريته الذكاءات المتعددة، مستندا إلـــى نتائج الأبحاث والدراسات الخاصـة بإصـابات الدماغ والدراسـات غير الثقافية والدراسـات الخاصـــــة بالعباقرة والمعتوهين، ثم قام بتطويرها عام 1993، حيث تختلف عن النظريـــات التقليديـــة فـــي نظرتها للذكاء، لأنه يرى أن الذكاء الإنساني هو نشاط عقلي حقيقي وليس مجرد قـــدرة للمعرفـــة الإنسانية، ولذلك سعى في نظريته هذه إلى توسيع مجال الإمكانات الإنسانية بحيث تتعدى تقرير نسبة الذكاء **(وافي، 2010، ص 90)**.

ويشير جاردنر بأن جميع الأفراد يمتلكون ذكاءات بنسب متفاوتة، فيعرف الذكاء بأنه: "مهارة عامة توجد بدرجات متفاوتة لدى جميع الأفراد" (Gardner, 2004, p 36)، ويقر أن ممارســة ذكاء واحد لا تكفي، "فكل فرد عادي يمتلك كل من هذه الذكاءات، لأن جميع الوظائف الاجتماعية تتطلب أكثر من ذكاء" (Gardner, 1997, p 219)، وأن الاختبارات التقليدية للذكاء تقوم بالقياس بشـــكل غير ملائم، كونها تعتمد على قياس بعض القدرات العقلية دون الأخرى، ويدل بذلك بأنه إذا نظرنا إلى بعض الأفراد المهرة في مجالات معينة مثل الموســـيقي والرياضـــة، فإنه يعكس بذلك امتداد أبعد من مجرد التعريف التقليدي للذكاء، ولعل هذا هو ما أدى إلى اعتقاد وجود العديد من أصـــحاب المواهب في أي مجتمع. وهنا يؤكد جاردنر أن التمييز بين الموهبة والذكاء يعكس تحيزا ثقافيا لصـــالح المنطق واللغة في مكان العمل، مما يضـــر بالقدرات الأخرى. ثم اســـتنتج؛ فقال:"إذا صـــح التعبير، فلنســـميهم جميعا المواهب أو جميع الذكاءات"(Gardner, 1996, p 53).

وعلى هذا الأساس يرى جاردنر بأن نظرية الذكاءات المتعددة تعبر عن: "مفهوم تعددي للذكاء يأخذ في الاعتبار الجوانب العديدة والمختلفة للنشـاط المعرفي، والذي يدرك أننا نختلف عن بعضـنا البعض في حدتنا المعرفية وأنماطنا المعرفية المتناقضة"(Gardner, 2004, p 28).

وتتضمن نظرية الذكاءات المتعددة لـ "هوارد جاردنر" عدة ذكاءات؛ نذكرها فيما يلي:

- **الذكاء الشخصي:** أكد جاردنر على ذلك بقوله: "يجعل الذكاء الشخصي من السهل جدًا التواصل مع أشخاص آخرين، والعمل في فريق، والتوسط. وهذه القدرة لا تعتمد بالضرورة على اللغة، ويستشهد بذلك عن طريق امتلاك فتاة صماء وعمياء لهذه القدرة، إذ حسبه أن الذكاء داخل الشخصية يتجلى في معرفة الشـــخص الجيدة لنفســـه، وهذا النوع من الأشـــخاص يعرف كيف يبقى بمفرده ، ولديه دوافع

شـخصـية، ويحب القراءة، وكتابة المذكرات مسـتعينا الذكاء اللغوي"(Gardner, 2004, pp 44-45).

- **الذكـاء اللغوي:** يحدد جاردنر جانبين مهمين في الذكـاء اللغوي وهمـا: "الخطـابـة هي القدرة على اسـتخدام اللغة لإقناع الأفراد الآخرين بمسـار عمل ما، والجانب الآخر هو الذاكرة وهي القدرة على استخدام اللغة لمساعدة المرء على تذكر المعلومات"(Gardner, 10th^ed, 2011, p 82).
- **الذكاء الاجتماعي:** يرى جاردنر في هذا الصـدد: " الذكاء في الروابط والعلاقات الاجتماعية يعكس قدرة الأفراد على فهم بعضـهم البعض ومعرفة دوافعهم، وكيفية ممارسـة العمل والتعاون فيما بينهم، وحسبه فإن الفرد الذي يتمتع بالذكاء الاجتماعي يتصف بالقيادة، القدرة على تنمية العلاقات، المحافظة على الأصـدقاء، القدرة على حل النزاعات، وأخيرا المهارة في التحليل الاجتماعي"(Gardner, 1993, p 1).
- **الذكاء الحركي:** وفي هذا الصدد يقول:"أنه مهما كان السبب، فإن حقيقة أن الفرد يمكنه كسر الطوب بيديه العاريتين أو المشي على الجمر بشكل عام، فإن الاعتقاد بأنه يمكن ترجمة النية مباشرة إلى فعل يدهشنا، فإن ذلك يتحدى التفسير العلمي الحالي ليتجاوز الذات"(Gardner, 1997, p 247).
- **الذكاء الرياضـي (المنطقي):** ويشـير جاردنر إلى ذلك من خلال قوله: "باسـتخدام شـفرة أوكهام يمكن للفرد أن يسـتنتج أن الكفاءة المنطقية والرياضـية ليسـت نظامًا خالصًـا ومسـتقلًا مثل الأنظمة الأخرى التي تمت دراستها هنا وربما لا ينبغي اعتبارها ذكاءً واحدًا، ولكن كنوع من الذكاء فوق أو ذكاء أكثر عمومية[...] بعد كل شـيء، يمكن العثور على معظم علامات الذكاء المسـتقل في إطار التفكير المنطقي الرياضي"(Gardner, 1997, p 169).
- **الذكاء الطبيعي:** وقد أشـار جاردنر في هذا الإطار إلى "أن الذكاء الطبيعي يمكن الأفراد من التعرف على سـمات معينة للبيئة وتصـنيفها والاسـتفادة منها، والتمييز بين الفئات والأنماط المختلفة في العالم الطبيعي"(Gardner, 1999, p 48).
- **الذكاء الوجودي:** يعرف جاردنر الذكاء الوجودي بأنه "اهتمام بقضـايا الحياة النهائية" ويصـفه بأنه "القدرة على تحديد مكانة المرء فيما يتعلق بأبعد مناطق الكون - اللانهائية ومتناهية الصغر - والقدرة ذات الصلة على تحديد مكانة المرء فيما يتعلق بمثل هذا السمات الوجودية للحالة الإنسانية مثل أهمية الحياة، ومعنى الموت، والمصير النهائي للعالمين المادي والنفسي"(Gardner, 1999, p 60).
- **الذكاء الموسـيقي:** يحتوى هذا النوع من الذكاء على المهارة في الأداء، التأليف، وتقييم الأنماط الموسـيقية. في رأيي الشـخصـي يقول (جاردنر، 2005) أن الذكاء الموسـيقي تقريبا يوازي هيكليا الذكاء اللغوي، ولا يهم علميا أو منطقيا أن نطلق على شـخص ما (عادة لغوي) أنه ذكي، والآخر (عادة موسـيقي) أنه موهبة. ومن ثم تتركز عملياته على الفص الصـدغي الأيمن وينمو مبكرا عن الذكاءات الأخرى **(بريقل، 2015، ص 45)**.

المبحث الثالث: تنمية الذكاءات المتعددة في إطار التوجه الإسلامي

المطلب الأول: تنمية الذكاء المتعدد في ضوء القرآن الكريم

يعد القرآن الكريم أشرف كتاب أنزله الله تعالى على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وإلى أمته وهي اشـرف الأمم، ومن حكمته عزوجل أن جعل بين آياته الكريمة دلالات الذكاء المتعدد والتي جاءت على شكل آليات تساعد الإنسان للوصول إلى عدد من الحقائق المطلقة وأسماها وجود الخالق عزو جل ومن بين هذه الآليات نذكر **(الرفاعي، 2013، ص ص 52-53)**:

الدعوة إلى تبني مهارات التفكير والربط والتحليل لقوله تعالى:**{هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}(غافر: 67)**، أي أن الأمر الذي لا يختلف فيه اثنان ـــ مراحل الخلق والحياة -

وبما أن الخالق هو الله، فبيده كل شيء وهذا أمر لا يختلف فيه اثنان من أهل العقول، فالله تعالى يدعو دائما إلى التفكير وإعمال الذهن للوصول إلى الحقيقة.

كما في ذات السياق؛ يدعو إلى التمييز والتصنيف لقوله تعالى:**{إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا، فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا، يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا، وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ} (البقرة: 26)**، فهذه الآية تبين لنا القدرة الإلهية لى خلق كل الكائنات مهما كانت ضعيفة وصغيرة من بينها (البعوض) الذي له قدرة معرفة مكان الإنسان من خلال تنفسه، وبذلك فإن الإنسان يولد مجبولا على الخير أو الشر، والصواب أو الخطأ، والسلوك الحميد والمذموم، وعليه استخدام عقله وذكائه للتمييز بينهما.

أما في ما يتعلق باستخدام الأدلة العلمية دون أن يتخلل ذلك الشك أو الضعف، والميل أن تكون مؤكدة وحتمية مثل الإقرار بكروية الأرض لإثبات وجود الخالق، لقولة تعالى:**{خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ، يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ، وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى، أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ} (الزمر: 5)**، أيضا صور القرآن الكريم في عملية الخلق لقوله عز وجل:**{خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ، يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ، ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ} (الزمر: 6)**، إذ أن مظاهر ذكاء الانسان استخدامه للأدلة العلمية والبراهين ومتابعة الأحداث والمقارنة بين الوقائع للتوصل إلى الإقرار بوجد حقيقة علمية أم نفيها **(الجبالي، 2016، ص 12)**، وقال عزو جل في ذلك:**{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ، أَفَلَا تَعْقِلُونَ} (آل عمران: 65)**.

كما دعى القرآن الكريم إلى متابعة الأحداث ومقارنة الوقائع اكتشاف الحقائق والسنن الكونية (الإستدلال) لقوله تعالى:**{أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا، إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ}(الزمر: 21)**.

وإلى استخدام الحواس وتحريرها من التقليد وإخراجها من إطار وظيفتها الغريزية إلى آفاق التفكير المنطقي والمعرفي والإدراك اليقيني لقولة عزو جل:**{ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَأَىٰ كَوۡكَبٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ فَلَمَّا رَأَى ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ، فَلَمَّا رَأَى ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ، إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ حَنِيفٗا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ} (الأنعام: 75-79)**.

كما أنه في ذات السياق لم يغفل القرآن الكريم عن الآليات النفسية التربوية والتي تساعد على تنمية ذكاء الطلاب، فدعا إلى إلى اللين والسلم، والتعامل بالرفق بين أفراد الأسرة في منهج الدعوة الإسلامية، لقوله تعالى:**{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} (الروم: 21)**، إذ أنه من رحمة الله أن جعل الأسرة هي مصدر للطمأنينة والسكينة وسبب حصول السعادة والهدوء، وهذه بدورها تساعد الأبناء على الشعور بالسعادة والارتياح النفسي مما يزيد من قدراتهم في التأمل والقراءة والتدبر والانتباه والإدراك الجيد للانفعالات بما يحقق الذكاء الانفعالي، كما أن وجود الرحمة والمودة وحسن المعاملة بين أفراد الأسرة سوف يحسن من العلاقة الاجتماعية فيما بينهم ويزيد من مستويات الذكاء الاجتماعي لديهم.

وفي المعاملة بالإحسان فيما بينهم، قال الله تعالى:**{هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ}(الرحمن: 60)**، إذ أن المعاملة الحسنة للطالب مع الآخرين تلعب دورا مهما في تنمية القدرات الذكائية لديه وتحسين مستوى تحصيله الدراسي، فالبيئة الغيجابية المحيطة به تعمل على تقدير جهوده وتعبه، واحترام رغباته، وتفعيل سياسة الحوار الهادف، بما يؤدي إلى استمالة قلبه عن طريق حسن خلقه والهيئة الحسنة والسلوك السوي بما ينمي قدراته وينمي مستوى ذكائه.

كما ألزم الله عزوجل العدل والمساواة بين الطلاب (ذكورا وإناثا) في العديد من المواضع، لقوله تعالى:**{وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى}(سورة النجم: 45)**، وقال تعالى أيضا:**{مَنْ**

عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً} (سورة النحل: 97)، وفي قوله تعالى:**{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} (سورة النساء: 1)**، والتي أشار من خلالها إلى أن الأنثى مساوية للذكر في الإنسانية، والعمل وفي الجزاء عليه سواء بسواء، ولقوله تعالى:**{وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ}(سورة النساء: 34)**، فمن رحمة الجليل العدل، فقد جعل مهمة كل منهما توافق بناءه الجسمي والنفسي، فأوكل إليها مهمة صنع الرجال والأجيال، وأوكل له مهمة السعي والضرب في الأرض، وبينهما أمور مشتركات أجلّها طلب العلم والدعوة، وبالتالي وجب عدم التفرقة والتمييز بالمعاملة أو الحقوق المادية أو العاطفية بين الذكور والإناث سواء في الأسرة أو المدرسة، لأن ذلك قد يؤدي إلى اضطراب السلوك وتبني العدوانية بما يؤثر على قدراتهم المعرفية وتنمية مستوى ذكائهم.

وفي تأديبهم، قال الله تعالى:**{وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا} (سورة النساء: 34)**، وهي تدل على طريقة معالجة الخلافات التي قد يتعرض لها الطالب في المدرسة، وتأتي على الترتيب التالي: بداية بالحوار متصفا بالحكمة، والموعظة الحسنة، فإن لم يجدي ذلك نفعا، يتم اتباع اسلوب بالمخاصمة وعدم التكلم معه قصد إيلامه معنويا وإشعاره بأخطائه، فإن تمادى الأمر وجب عليه ضربه ضرب تأديب لا ضرب تعذيب وذلك قصد تعديل سلوكه وارشاده للطريق السوي، لأن أسلوب الضرب قد يعيق النمو العقلي والذكاء لدى الطلاب وقد يجعلانه أكثر عرضة للانحراف.

ومن بين أساليب تنمية الذكاءات المتعددة المعنوية والنفسية لدى الطلاب ما يعرف بالتربية بالقدوة الحسنة، وهي الوسيلة الأكثر فعالية، قال تعالى:**{لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}(سورة الأحزاب: 21)**، ومن الأساليب أيضا :التربية بالممارسة، لأن المعرفة لا تحقق الهدف بمجرد حصولها، لكن الهدف يتحقق من خلال الممارسة. ومن الأساليب أيضا: المناقشات، بحيث يستخدم فيها الإستفهامات والمقارنات، وضرب الأمثلة، مما يستثير عقل المتعلم، ويسهم في تكوين وعي عقلي بالقيم الأخلاقية لديه. قال تعالى:**{ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}(سورة النحل: 125).**

المطلب الثاني: تنمية الذكاء المتعدد في ضوء السنة النبوية الشريفة

إن الإطلاع على الأحاديث النبوية الشريفة والسيرة العطرة لرسول الله وخاتم النبيين يجعل المسلم يقف أمام حقيقة عظيمة تستنبط منها الفوائد والآثار التي تعزز من الرفق واللين في التعامل وجعله سلوكا قلبيا وعمليا له آثاره الإيجابية على الأسرة والأمة في الدنيا والآخرة.

وتحتل الأخلاق جانبا مهما من جوانب بناء الشخصية، إذ تختص بالقيم والمثل والمعايير والعادات والتقاليد، كما تعتبر من الميزات التي تعطي شخصية الإنسان شكل التكامل والنضج والتوافق والاستقرار حيث أن معاملة الطالب »**إنما بُعِثتُ لأتمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ**«النفسي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على السيرة النبوية الشريفة وما تتضمنها من مكارم الأخلاق سوف يشكل لديهم منظومة أخلاقية راسخة، ومتقدة في قوله وعمله، وهو ما يعزز الذكاء الأخلاقي للأبناء.

كما وأن الذكاء العاطفي يتجلى في مظاهر عديدة من الاتزان في المشاعر، وقوة المحافظة على المبادئ، والثبات على المثل التي يعتقد المرء بصحتها، وهو كفاءة عالية لا يمتلكها إلا عينة قليلة من الناس؛ تتجلى عندهم في حسن قيادة قلوب الناس وتوظيف طاقاتهم، ويمكن العثور على هؤلاء المتزنين وجدانيا والتعرف إليهم بسهولة وسرعة من خلال معيارين دقيقين للغاية: الأول منهما: قدرتهم على محاكاة هموم الناس وحاجاتهم، والتفاعل معها على نحو بناء، والثاني يتمثل في قوة ثباتهم على مستوى التواصل الإيجابي مع الناس وديمومته، بحيث يخلصون من جهدهم النوعي هذا إلى كسب وداد من حولهم، وحصاد

. لقوله صـــلى الله عليه وســـلم: (ENAN, 2016, p 173)القبول من قلبهم، ثم كنز الاقتناع من عقلهم
.(العسقلاني: 2626) » **إِنَّكُمْ لَا تَسَعُونَ اَلنَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ لِيَسَعْهُمْ بَسْطُ اَلْوَجْهِ، وَحُسْنُ اَلْخُلُقِ**«
كما ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم للرفق في التعامل مع الطلاب، مستمدا ذلك في حواره مع عبد الله بن عباس بعد أن استمال قلبه وهو صبي صغير، والمعروف عن النشئ رغبتهم في تقليد الكبار، وشدة ميولهم إلى من يساعدهم في ذلك، وقد استغل صلى الله عليه وسلم فرصة ركوبه معه الفرس، ليعلمه أصول العقيدة الصحيحة بما لا مزيد عليه، وكل ذلك في نص أديب موجز العبارة سهل الأسلوب، يقول **يَا غُلَامُ أَوْ يَا غُلَيِّمُ أَلَا أُعَلِّمُكَ** «عبد الله بن عباس أنه قال كنت رديف النبي صـــلى الله عليه وســـلم فقال: **كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ قَدْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ فَلَوْ أَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَرَادُوا أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ وَإِنْ أَرَادُوا أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ (الألباني، 1408ه، ص 7957).**»
وقد صنف الرسول صلى الله عليه وسلم الناس بالنسبة للذكاء إلى ثلاثة أصناف؛ كما في قوله: «**إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِيَ اللهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْهُدَى، وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ، قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا، وَأَصَابَ طَائِفَةً مِنْهَا أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً، وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللهِ، وَنَفَعَهُ بِمَا بَعَثَنِيَ اللهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًـــا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللهِ الَّذِي أُرْسِـــلْتُ بِهِ» (أخرجه مســـلم، ج 4، رقم 2282، ص 1787).** قال الإمام النووي: "أَمَّا معاني الحديث ومقصوده: فهو تمثيل الهدى الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم بالغيث؛ ومعنَاه أَنَّ الأَرْض ثلاثة أَنواع وكذلِك النَّاس فالنَّوع الأَول؛ من الأَرض ينتفع بالْمطر فيحْيى بعْد أَنْ كان ميتاً وينبت الكلأ فينتفع بها النَّاس والدَّوابّ والزَّرع وغير ها، وكذا النَّوع الأَول من النَّاس يبْلغهُ الهدى والعلم فيحْفظه فيحيا قلبه ويعمل به ويُعلمه غيره فينتفع وينفع. والنوع الثاني؛ من الأرض من لا تقبل الانتفاع في نفســها، لكن فيها فائدة؛ وهي إمســاك الماء لغيرها فينتفع بها الناس والدواب، وكذا النوع الثاني من الناس لهم قلوب حافظة لكن ليست لهم أفهام ثاقبَة ولا رسُــوخٌ لهم في العقل يسْــتَنْبطُون به المعاني والأحكام وليس عندهم اجتهادٌ في الطاعة والعمل به فهم يحفظونه حتى يأتي طالب محتاج متعطش لما عندهم من العلم فيأخذه منهم فينتفع به؛ فهؤلاء نفعوا بما بلغهم. والنوع الثالث من الأرض؛ السّباخ التي لا تنبت فهي لا تنتفع بالماء ولا تمسكه لينتفع به غيرها، وكذا النوع الثالث من الناس ليست لهم قلوب حافظة ولا أفهام واعية، فإذا سمعوا العلم لا ينتفعون به ولا يحفظونه؛ لنفع غيرهم. والله أعلم، ء وفي الحديث؛ أنواع من العلم، منها ضـــرب الأمثال، ومنها فضل العلم والتعليم، وشدة الحث عليهما، وذم الإعراض عن العلم" **(النووي، 1392، ص 46).**
فهذه هي الفروق التي بينها صـــلى الله عليه وســـلم؛ فمنهم من هو مثل الأرض الطيبة، قادر على تحصيل العلم وحفظه والعمل به وتعليمه للغير، فينفع به نفسه، وينفع به غيره. ومنهم من هو مثل الأرض الجدباء (وهي الأرض الصلبة التي لا تشرب الماء)، قادر على حفظ العلم ونقله إلى غيره فينفعه دون أن ينفع هو نفسه، ومنهم مثل القيعان (وهي الأرض المستوية الملساء التي لا نبات فيها) وهم من لا ينتفعون بالعلم، ولا يحفظونه ولا يُعلمون غيرهم من الخلق.
وقال صلى الله عليه وسلم أيضاً: «**نحن معاشر الأنبياء أُمِرنَا أن ننزل الناس منازلهم، ونكلمهم على قدر عقولهم»(اليمني، 1412هـــ، ص 59).** نرى في هذا الحديث أن الناس قسمان: قسم لهم حق خاص، وقسم ليس لهم مزية اختصاص بحق خاص.
القسم الأول: هم الذين لهم حق خاص، كالوالدين والأبناء والأقارب والجيران والأصحاب والعلماء والمحسنين بحسب إحسانهم العام والخاص، فهذا القسم تنزيلهم منازلهم يكون بالقيام بحقوقهم المعروفة شرعاً وعرفاً من البر والصلة والإحسان والتوقير والوفاء والمواساة، وجميع ما لهم من الحقوق، فهؤلاء يتميزون عن غيرهم بهذه الحقوق الخاصة. أما **القسم الثاني:** هم الذين ليس لهم مزية اختصاص بحق خاص، وإنما لهم حق الإسلام وحق الإنسانية، فهؤلاء حقهم المشترك في إنزالهم منزلتهم: أن تمنع عنهم

الأذى والضـــرر بقول أو فعل، وأن تحب للمســلمين ما تحب لنفســك من الخير وتكره لهم ما تكره لها من الشر، بل يجب منع الأذى عن جميع نوع الإنسان وإيصال ما تقدر عليه لهم من الإحسان.

وما يشـمله التوجيه النبوي في هذا الحديث، ومما يدخل في هذا: أن يعاشـر الخلق بحسـب منازلهم، فالكبير له التوقير والاحترام، والصغير يعامله بالرحمة والرقة المناسب لحاله، والنظير يعامله بما يحب أن يعامله به، وللأم حق خاص بها، وللزوجة حق آخر، ويعامل من يُدل عليه ويثق به ويتوســـع معه بما لا يعامل به من لا يثق به ولا يدل عليه، ويتكلم مع الملوك وأرباب الرئاسـة بالكلام اللين المناسـب لمراتبهم، ولهذا قال تعالى لموســى وهارون: ﴿**اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَـى**﴾ **(طه: 43-44)**، ويعامل العلماء بالتوقير والإجلال والتعلم، والتواضـــع لهم، وإظهار الافتقار والحاجة إلى علمهم النافع، وكثرة الدعاء لهم، خصوصاً وقت تعليمهم وفتواهم **(السعدي، 2002، ص ص 35-36)**.

الخاتمة

وفي الأخير، توصلت الدراسة إلى أهميـــة التربية الإسلامية واعتمادها كمنهج في حياة الإنسان بما فيها التعليمية، حيث بنيت عقيدتها على أسـاس العقل السـليم والمنطق القويم في دراسـة الأمور والبعد عن التردد، التربية الإســلامية هي منهج حياة كامل ونظام متكامل لتربية ورعاية الطفل منذ ولادته وإلى غاية بلوغ رشده.

ومن ثم فمنهج التربية الإســلامية يلعب دورا مهما في مراحل تعليم النشء وذلك لما تتضـــمنه من أبعاد عقائدية وأخلاقية، تربوية، نفسـية واجتماعية مصـدرها القرآن الكريم والسـنة النبوية الشـريفة، وما تضفيه تجارب السلف الصالح والتابعين.

فترتكز تربية الإســلامية في تنمية الذكاءات المتعددة للطلاب على التربية الإيمانية والعقائدية وهي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسـله واليوم الأخر وبالقدر خيره وشـره، التربية البدنية وهي العناية بجسـم الطفل وصحته فالعقل السليم في الجسم السليم، والتربية على العبادة مثل الصلاة والصوم والزكاة والتربية اللغوية منها تعليم اللغة العربية مفتاح لفهم القران الكريم وتعاليمه والسـنة النبوية إلى جانب العلوم الأخرى من رياضـيات وطب وفلك...الخ، التربية الأخلاقية وهي الآداب الحميدة والأخلاق الإسـلامية أسـاس تقويم الطباع والعادات وتكامل الشـخصـية من صـدق وصـراحة وأمانة وصـفاء النفس من الأحقاد والحسـد، وبر الوالدين، التربية الاجتماعية وهي التكيف مع الوســط الاجتماعي مثل التعاون على البر والتقوى وتعليمه حرفة، التربية العاطفية ويكون البناء العاطفي والنفس باحترام الذات وإشـــعار الولد بالمحبة والرعاية والأهمية وأخيرا التربية الجمالية والجنسية بما دعا إليه الإسلام والكف عما نهى عنه **(بوتقرابت، 2007، ص 56)**.

أهم المراجع والمصادر

المراجع العربية:

إسماعيل، علي سعيد. (2000). القرآن الكريم رؤية تربوية. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

بريقل، نوال. (2015). القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة على حل المشـــكلات لدى التلاميذ الموهوبين: دراسـة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية المسيلة (رسـالة ماجستير). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجزائر: جامعة باتنة.

البشـــيتي، هيام كمال الدين. (2015). فاعلية برنامج محوســب قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية القوة الرياضية لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي بغزة (رسالة ماجستير). كلية التربية، غزة-فلسطين: الجامعة الإسلامية.

بن بريكة، زينب. (2017). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بمهارات ما وراء المعرفة: دراســـة ميدانية حول عينة من طلبة المدارس العليا للأساتذة (اطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر: جامعة الجزائر2.

بن عفيف، صالح بن أحمد بن صالح. (2009). معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة. رسالة ماجستير في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية. كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
جابر، سهام مهدي. (1997). الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية. القاهرة، مصر: المكتبة المصرية.
الجبالي، حمزة. (2016). الذكاء العاطفي. الأردن-عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
الجلاد، ماجد زكي. (2005). تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والتربية العملية. الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.
جودة، أسامة عبد الرحمن. (2011). الآراء التربوية للشيخ محمد قطب من خلال كتاباته، رسالة ماجستير في أصول التربية. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
حجازي، يحيى. (2020). نظرية الذكاء الثلاثي وانعكاساتها في العمل الصفي. القدس-فلسطين: مؤسسة فيصل الحسيني.
الدليمي، ياسر محفوظ حامد. (2009). أثر استخدام برنامج تعليمي في تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة الموصل. مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية، 9 (2)، 23-64.
الرفاعي، يسرى ابراهيم. (2013). الذكاء العاطفي في القرآن الكريم: دراسة موضوعية (رسالة ماجستير). أكاديمية الدراسات الاسلامية ، كولالمبور: جامعة ملايا.
الركيبات امجد فرحان، وقطامي يوسف محمود. (2016). أثر برنامج تدريبي للذكاء الناجح المستند إلى نموذج ستيرنبرغ ومهارات التفكير فوق المعرفي في درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن. مجلة دراسات: العلوم التربوية، 43(2)، 619-635.
السعدون، عادلة علي ناجي. (2012). مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها. العراق: مجلة الأستاذ، كلية التربية، (203). 1105-1196.

الشحود، علي نايف. (2009). الخلاصة في أصول التربية الإسلامية. ماليزيا: دار المعمورة للطباعة والنشر.
الشحود، علي نايف. (2009). الخلاصة في أصول التربية الإسلامية. ماليزيا: دار المعمورة للطباعة والنشر.
شرفاوي، حاج عبو. (2012). علاقة البنية المعرفية الافتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة: دراسة تحليلية في ضوء نظرية بياجيه لدى عينة من طلبة المتوسطات والثانويات (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر: جامعة وهران.
الشيخ، رندة محمود. (2010). الذكاءات المتعددة وأثرها على مستويات التفكير. القاهرة-مصر: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
صادقي، رحمة. (2014). نمو المفاهيم الرياضية لدى الطفل حسب نظرية (Piaget.J) جان بياجيه. دراسات نفسية وتربوية، (12)، 143-150.
عبد المجيد حزيمة، وناجي ليلى يوسف. (2013). نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد كاردنر. مجلة كلية التربية للبنات (2)، 113-126.
قطب، سيد. (1983). نحو مجتمع إسلامي. (ط.6). بيروت، لبنان: دار الشروق للنشر.
قطب، سيد. (2010). التصوير الفني في القرآن الكريم. (ط.20). بيروت، لبنان: دار الشروق للنشر.
الكردي، فوز بنت عبد اللطيف. (2002). طرائق تدريس التربية الإسلامية في مدارس البنات. الرياض، السعودية: دار الأندلس الخضراء للنشر.
محسن، عبد الحميد وآخرون. (2003). طرق تدريس التربية الإسلامية. بغداد، العراق: مطبعة أوفسيت.
مقداد، يالجن. (2000). جوانب التربية الإسلامية الأساسية. موسوعة التربية الإسلامية. (ج.1). بيروت، لبنان: دار الريحاني للطباعة والنشر والتوزيع.

منوخ، صباح مرشود. (2012). الذكاء المتعدد وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة. مجلة تكريت للعلوم، 19 (8).
النجار، زغلول راغب. (1995). أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية. الرياض، السعودية: الدار العامة للكتاب الإسلامي.
النقيب عبد الرحمن، الهنيدي جمال محمد. (2004). قراءات في التربية الإسلامية. الرياض، السعودية: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
الهاشمي عبد الرحمن، العزاوي فايزة. (د.ت). تدريس البلاغة العربية رؤية تطبيقية محسوبة. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
وافي، عبد الرحمن جمعه. (2010). المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة (رسالة ماجستير). كلية التربية، غزة-فلسطين: الجامعة الإسلامية.

المراجع الأجنبية:

ENAN, İ. (2016). Duygusal Zekâ : İslami Eğitim Metoduna Uygun Analitik Bir Çalışma. *FSM İlmî Araştırmalar İnsan ve Toplum Bilimleri Dergisi* (7), 165-195.

Gardne, H. (1996). *Les intelligences multiples : pour changer l'école, la prises en compte des différentes formes d'intelligences (Philippe, Evans-Clark ., Marie, Muracciole., & Natalie, Weinwurzel, trad).* paris-france: Editions Retz.

Gardner, H. (2004). *Les intelligences multiples. La théorie qui bouleverse nos idées reçues.* Paris : Editions Retz.

Gardner, H. (2011). *Frames of mind: the theory of multiple (10 th ed).* New York: Basic Books.

Gardner, H. (1997). *Les formes de l'intelligence.* paris-france: Odile Jacob.

Gardner, H. (1993). *Multiple intelligences: The theory in practice.* USA: library of congress Press.

Gardner, H. (1999). *The disciplined mind: What all students should understand.* New York: Simon & Schuster.

Piaget, J. (1947). *La Psychologie de l'intelligence.* Paris : A. Colin.